الأمـم المتحـدة

S/2007/723



Distr.: General
10 December 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ موجّهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

بالإشارة إلى بياني المؤرخ ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الذي رحّبتُ فيه بمبادرة بلدان فريق الاتصال (الاتحاد الروسي وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية) الرامية إلى إنشاء لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية لقيادة جولة جديدة من المفاوضات بشأن وضع كوسوفو في المستقبل، أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه تقرير لجنة الاتحاد الأوروبي/الولايات المتحدة/الاتحاد الروسي الثلاثية عن كوسوفو الذي نقله إليّ فريق الاتصال عند إتمام ولاية اللجنة الثلاثية (انظر الضميمة).

وأرجو ممتنا عرض هذه الوثيقة على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) **بان** كي - مون

121207 121207 07-63454 (A)

الضميمة

تقرير لجنة الاتحاد الأوروبي/الولايات المتحدة/الاتحاد الروسي الثلاثية عن كوسوفو

٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧

موجز

١ - نحن، بوصفنا لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الروسي، قد قضينا الشهور الأربعة الأخيرة نجري مفاوضات بين بلغراد وبريشتينا بشأن وضع كوسوفو في المستقبل. وكان هدفنا يتمثل في تيسير التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. وجرت المفاوضات في إطار قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والمبادئ التوجيهية التي أعدها فريق الاتصال (انظر S/2005/709). وأثناء أداء عملنا، ناقش الطرفان مجموعة واسعة النطاق من الخيارات مثل الاستقلال الكامل، والاستقلال الخاضع للإشراف، والتقسيم إلى أقاليم، والحكم الذاتي الواسع النطاق، والترتيبات الاتحادية، وحتى الوضع المتمثل في الاتفاق على عدم الاتفاق في صمت.

٢ - واستطاعت اللجنة الثلاثية أن تيسر إجراء مناقشات موضوعية مكثّفة رفيعة المستوى بين بلغراد وبريشتينا. بيد أن الطرفين لم يتمكّنا من التوصل إلى اتفاق بشأن الوضع النهائي لكوسوفو. و لم يبد أي من الطرفين استعداداً للتنازل عن موقفه بشأن القضية الرئيسية المتمثلة في السيادة على كوسوفو. وهذا أمر يدعو للأسف، لأن التوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات يصب في مصلحة الطرفين.

معلومات أساسية

٣ - تجري منذ أكثر من سنتين عملية سياسية لتحديد وضع كوسوفو في المستقبل، وهو ما يمثّل آخر المسائل الرئيسية المتصلة بانهيار يوغوسلافيا. وقام الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين مارتي أهتيساري مبعوثاً خاصاً له في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ ليتولّى عملية تحديد وضع كوسوفو في المستقبل حسب ما هو متوخّى في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وبعد ١٥ شهراً من المفاوضات التي جرت برعاية الأمم المتحدة، أعد الرئيس أهتيساري اقتراحاً شاملاً لتسوية وضع كوسوفو شمل تدابير لحماية الطوائف غير الألبانية في كوسوفو، وتوصية مفادها أن كوسوفو ينبغي أن تصبح مستقلة على أن تخضع للإشراف الدولي فترة من الزمن. وقبلت بريشتينا بتسوية أهتيساري بكاملها، في حين رفضتها بلغراد.

٤ - وبعد فترة من المناقشات في مجلس الأمن، اقترح فريق الاتصال (الاتحاد الروسي وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة) أن تتولى ''لجنة ثلاثية'' تضم مسؤولين من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الروسي إجراء جولة أخرى من المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق عن طريق التفاوض. وفي ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، رحّب الأمين العام بهذه المبادرة، وكرر الإعراب عن قناعته بأن الوضع الراهن لن يستديم وطلب إلى فريق الاتصال أن يقدّم إليه تقريراً عن هذه الجهود بحلول ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وسيشارك في العملية مكتب مبعوث الأمين العام الخاص المعني بعملية تحديد مركز كوسوفو في المستقبل، وذلك بالبقاء متأهبا لتوفير المعلومات والتوضيحات لدى طلبها (انظر المرفق الأول).

مهمة اللجنة الثلاثية

٥ - عند تعييننا كممثلين في اللجنة الثلاثية، قطعنا عهدنا بألا ندّخر وسعاً في البحث عن نتيجة مقبولة لدى الطرفين. وسعياً لتحقيق هذا الهدف، فسّرنا للطرفين المبادئ التي سنسترشد بها في عملنا. فأولاً، كررنا التأكيد على أن قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والمبادئ التوجيهية التي أعدها فريق الاتصال في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ سيظلان يمثلان الإطار التشغيلي لعملنا. وثانياً، أشرنا إلى أنه في حين أن تسوية أهتيساري لا تزال مطروحة، فإننا سنكون مستعدين للتصديق على أي اتفاق قد يستطيع الطرفان التوصل إليه. ولطالما جرى تذكير الطرفين بالمسؤولية التي يتحملانها عن نجاح العملية أو فشلها.

٦ - وفسّرنا لهما أيضاً أن اللجنة الثلاثية لا تعتزم فرض أي حلّ. وبدلاً من ذلك، فإن كل طرف يتحمّل عبء إقناع الجانب الآخر بحيثيات موقفه. ومع أن دورنا سيتمثّل بشكل أوّلي في تيسير الحوار المباشر، إلا أننا اعتزمنا أيضاً الاضطلاع بدور حيوي في تحديد الحلول التوافقية المحتملة.

الجدول الزمني للعمل

٧ - تولينا، أثناء الأشهر الأربعة لولايتنا، عقد الاجتماعات مع الطرفين وفقاً لجدول زمني مكثّف (انظر المرفق الثاني). وشمل هذا الجدول ١٠ جلسات، كانت ست منها عبارة عن حوارات جرت وجهاً لوجه، وشملت مؤتمراً ختامياً مكثّفاً عُقد على مدى ثلاثة أيام في بادن بالنمسا، بالإضافة إلى رحلتين إلى المنطقة. وأثناء العملية، مثّل بلغراد الرئيس بوريس تاديتش، ورئيس الوزراء فويسلاف كوستونيتشا، ووزير الخارجية فوك جيريميتش، والوزير المعني بشؤون كوسوفو سلوبودان ساماردجيتش. أما بريشتينا، فمثّلها ''فريق الوحدة'' المؤلف من

الرئيس فاتمير سيديو، ورئيس الوزراء أجيم شيكو، ورئيس الجمعية كول بيريشا، وهاشم ثاتشي وفيتون سوروي. وأعربت اللجنة الثلاثية عن تقديرها لكون الوفدين كانا ممثلين على أعلى مستوى ممكن، مما يبرز الأهمية التي يعلّقانها على العملية. وبالإضافة إلى الجلسات المشتركة، رتّبنا لعقد اجتماعات منفصلة مع الطرفين بغية التشاور معهما، كلاً على حدة. وكانت جلساتنا طويلة وصعبة في الغالب، إذ واجهنا إرثاً من عدم الثقة المتبادل ومن الحسّ بالضيم التاريخي إزاء الصراعات التي شهدتها فترة التسعينات. وقدّم فريق الاتصال لنا الدعم في عملنا، وحثّ وزراء الخارجية فيه الطرفين على التعامل مع المفاوضات ''بإبداع وجرأة وبروح توافقية'' (انظر المرفق الثالث). وسعينا أيضاً إلى الحصول على تعهّدات من الطرفين بأن أيا منهما لن يشارك في القيام بأعمال استفزازية أو الإدلاء ببيانات استفزازية أثناء العملية، ونجحنا في الحصول عليها (انظر المرفقين الرابع والخامس).

٨ - وعندما بدأنا عملنا، قمنا أولاً بدراسة المواقف الثابتة والمعروفة لدى كل من الجانبين. وكررت بريشتينا الإعلان عن أنها تفضّل حصول كوسوفو على استقلال خاضع للإشراف كما كررت التأكيد على قبولها باقتراح أهتيساري. أما بلغراد، فقد رفضت اقتراح أهتيساري وكررت الإعلان عن أن تفضل أن تتمتع كوسوفو بالحكم الذاتي ضمن صربيا. ونتيجة لذلك، لم تجرِ مناقشة اقتراح أهتيساري أو أي مناقشة بشأن تعديله. وساق الجانبان حججا تاريخية وعملية وقانونية وتطبيقية ليدعم كل منهما النتيجة المفضّلة بالنسبة إليه. وعرضت بلغراد بإسهاب نموذجها للحكم الذاتي الواسع النطاق الرامي إلى تعزيز سلطات كوسوفو المتمتّعة بالحكم الذاتي وتقليل السلطات التي ستحتفظ بها. وأكّدت على أنه لن يكون هناك عودة إلى حالة ما قبل آذار/مارس ١٩٩٩. أما بريشتينا، فعرضت مشروع ''معاهدة صداقة وتعاون'' تصف كيف يمكن لكوسوفو وصربيا، بوصفهما دولتين مستقلتين، أن تتعاونا في المسائل التي تكون موضع اهتمام مشترك، وتؤسسا هيئات مشتركة، وتعززا التزامهما بالتعدد العرقي وأن يقدم كل منهما الدعم للآخر في مجال تطلّعاته الأوروبية - الأطلسية.

٩ - وعلى الرغم من دعواتنا المتكررة إلى تقديم أفكار جديدة والتحلي بالروح التوافقية، لم يستطع أي من الجانبين أن يقنع الآخر بقبول النتيجة المفضّلة بالنسبة إليه. وبعد أن تشجعنا بالبيان الوزاري الصادر عن فريق الاتصال في ٢٧ أيلول/سبتمبر (انظر المرفق الثالث)، اتبعنا نهجاً أكثر فعالية. ووضعنا تقييمنا في صيغة ''النقاط الأربع عشرة'' التي تمثّل أوجه الالتقاء المحتملة بين موقفي الجانبين (انظر المرفق السادس). واستجاب الطرفان لهذه النقاط، دون أن يقبلا بها بشكل كامل.

١٠ - وفي إطار توجيهاتنا، استعرض الطرفان النتائج التي تتراوح بين الاستقلال والحكم الذاتي، بالإضافة إلى نماذج بديلة مثل الترتيبات الاتحادية، وحتى نموذجاً قائماً على "الاتفاق على عدم الاتفاق" لا يُتوقّع في إطاره من أي من الطرفين التنازل عن موقفه بل أن يتّبع ترتيبات عملية تهدف إلى تيسير التعاون والتشاور بينهما. وجرت مناقشة نماذج دولية أخرى مثل هونغ كونغ وجزر ألاند ورابطة الدول المستقلة. وأثناء هذه المناقشات، لم نتوقف كثيراً عند خيار التقسيم إلى أقاليم الذي اعتُبر غير مقبول من كلا الطرفين وفريق الاتصال. ولم يَثبُت أن أياً من هذه النماذج يشكّل قاعدة توافقية مناسبة. وعقدنا مفاوضات جرت وجهاً لوجه بين الطرفين أثناء مؤتمر رفيع المستوى عُقد في بادن بالنمسا في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، حيث شجّعنا مرة أخرى الجانبين على التوصل إلى مخرج من الأزمة.

الاستنتاجات

١١ - على مدى فترة المفاوضات، شارك الطرفان بشكل كامل في العملية التفاوضية. لكن بعد مفاوضات مكثّفة استغرقت ١٢٠ يوماً، لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق بشأن وضع كوسوفو. ولم يبد أي من الجانبين استعداداً للتنازل فيما يتعلق بالمسألة الأساسية المتمثلة في السيادة.

١٢ - لكن على الرغم من هذا الاختلاف الأساسي على وضع كوسوفو، وهو اختلاف لم تتمكن اللجنة الثلاثية من تقريب وجهات النظر بشأنه، إلا أننا نؤمن بأن هذه العملية أدّت غرضاً مفيداً. فقد أعطينا الطرفين فرصة للتوصل إلى حل لخلافاتهما. وشارك الطرفان، تحت رعايتنا، في حوار مباشر يُعد الأطول والأكثر كثافة والأرفع مستوى منذ توقف أعمال القتال في كوسوفو عام ١٩٩٩. وأثناء هذه العملية، اكتشف الطرفان مجالات التقت فيها مصالحهما. واتفق الطرفان أيضاً على الحاجة إلى تعزيز وحماية المجتمعات المتعددة عرقياً ومواجهة المسائل الصعبة التي تؤخر المصالحة، ولا سيما مصير المفقودين وعودة المهجرين. ولعل الأمر الأهم يتمثل في كون بلغراد وبريشتينا كررتا التأكيد على ما لمنظورهما الأوروبي من أهمية محورية بالنسبة إلى علاقاتهما في المستقبل، إذ أعاد الطرفان إعلان رغبتهما في السعي إلى مستقبل تحت مظلة الاتحاد الأوروبي المشتركة.

١٣ - وفي حين تبقى الاختلافات بين الطرفين على حالها، إلا أن اللجنة الثلاثية استطاعت أن تنتزع التزامات مهمة من الطرفين. فعلى وجه التحديد، تعهد كلا الطرفين بالامتناع عن الأعمال التي قد تهدد الحالة الأمنية في كوسوفو أو في أي مكان آخر كما تعهّدا بعدم اللجوء إلى العنف أو التهديدات أو التخويف (انظر المرفق السابع). وقطعا هذه الالتزامات دون

المساس بمواقفهما بشأن وضع كوسوفو. ويجب تذكير كلا الطرفين بأن فشلهما في الوفاء بهذه الالتزامات سيؤثر في تحقيق المستقبل الأوروبي الذي ينشده كلاهما.

١٤ - ونشير إلى أن كوسوفو وصربيا ستبقيان مرتبطتين نظراً إلى الطبيعة الخاصة التي تتسم بها علاقتهما، ولا سيما فيما يتعلق بأبعادها التاريخية والإنسانية والجغرافية والاقتصادية والثقافية. وحسب ما أشار إليه وزراء فريق الاتصال في اجتماعهم المعقود بنيويورك في ٢٧ أيلول/سبتمبر، يُعدّ التوصل إلى حل بشأن وضع كوسوفو أمراً بالغ الأهمية بالنسبة إلى الاستقرار والأمن في منطقة غرب البلقان وأوروبا ككل. ونحن نؤمن بأن صون السلام في المنطقة وتجنّب العنف يتسمان بأهمية قصوى وبالتالي نتطلّع إلى أن يفي الطرفان بالتزاماتهما. وعلاوة على ذلك، نؤمن إيماناً راسخاً بأن تسوية وضع كوسوفو من شأنها أن تسهم في تحقيق التطلعات الأوروبية لدى كلا الطرفين.

المرفق الأول

بيان من الأمين العام عن الفترة الجديدة من التباحث بشأن كوسوفو

١ آب/أغسطس ٢٠٠٧

أحاطني فريق الاتصال علماً بمباحثاته بشأن إيجاد طرائق لإجراء مزيد من المفاوضات بين بلغراد وبريشتينا. وسيقود هذه الجهود ''لجنة ثلاثية'' تضم ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة.

وأرحّب بهذه المبادرة التي قام بها فريق الاتصال، وآمل أن تؤدي فترة التباحث الجديدة إلى الاتفاق بشأن وضع كوسوفو في المستقبل، الذي يبقى أولوية بالنسبة إلى الأمم المتحدة.

ويجب على المجتمع الدولي أن يجد حلاً يتّسم بتوقيت مناسب، ويعالج الشواغل الأساسية لدى جميع الطوائف التي تعيش في كوسوفو، ويوفر الوضوح فيما يتعلق بوضع كوسوفو. والوضع الراهن لن يستديم.

وسوف يشارك مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لعملية تحديد مركز كوسوفو في المستقبل في العملية بالبقاء متأهبا لتوفير المعلومات والتوضيحات لدى طلبها.

وستواصل الأمم المتحدة الاضطلاع بدور بناء في فترة التباحث الجديدة وبدورها الميداني الرئيسي في كوسوفو.

وسيقدم فريق الاتصال تقريراً إليَّ بهذا الشأن بحلول ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

المرفق الثاني

أحداث اللجنة الثلاثية

٩ آب/أغسطس: الاجتماع الأول للجنة الثلاثية مع فريق الاتصال (لندن)

١٠–١٢ آب/أغسطس: الاجتماع الأول للجنة الثلاثية مع الطرفين (بلغراد وبريشتينا)

٣٠ آب/أغسطس: الاجتماع الثاني للجنة الثلاثية مع الطرفين (فيينا)

١٨–١٩ أيلول/سبتمبر: الاجتماع الثالث للجنة الثلاثية مع الطرفين (لندن)

٢٧ أيلول/سبتمبر: اجتماع اللجنة الثلاثية مع الأمين العام، والأمين العام/الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، والأمين العام للمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو، ووزراء فريق الاتصال (نيويورك)

٢٨ أيلول/سبتمبر: الاجتماع الرابع للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع الأول وجهاً لوجه (نيويورك)

١٤ تشرين الأول/أكتوبر: الاجتماع الخامس للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع الثاني وجهاً لوجه (بروكسل)

٢٢ تشرين الأول/أكتوبر: الاجتماع السادس للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع الثالث وجهاً لوجه (فيينا)

٥ تشرين الثاني/نوفمبر: الاجتماع السابع للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع الرابع وجهاً لوجه (فيينا)

٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر: الاجتماع الثامن للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع الخامس وجهاً لوجه (بروكسل)

٢٦ و ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر: الاجتماع التاسع للجنة الثلاثية مع الطرفين – الاجتماع السادس وجهاً لوجه (بادن، النمسا)

٣ كانون الأول/ديسمبر: الاجتماع العاشر للجنة الثلاثية مع الطرفين (بلغراد وبريشتينا)

المرفق الثالث

بيان عن كوسوفو من وزراء فريق الاتصال

نيويورك، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

اجتمع وزراء فريق الاتصال، إلى جانب الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، ورئاسة الاتحاد الأوروبي، والمفوض الأوروبي المعني بتوسيع العضوية والأمين العام للناتو، في نيويورك في ٢٧ أيلول/سبتمبر لمناقشة عملية تحديد وضع كوسوفو. واستمعوا إلى تقرير من اللجنة الثلاثية المكونة من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وحضر أيضاً ممثل عن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لعملية تحديد مركز كوسوفو في المستقبل.

وكرر الوزراء التأكيد على أن تسوية وضع كوسوفو في وقت مبكر أمر حاسم لاستقرار وأمن غرب البلقان وأوربا بأسرها. وأكد الوزراء من جديد تصميمهم على البحث عن تسوية قائمة على التفاوض ويؤيدها مجلس الأمن. وأعرب الوزراء عن تقديرهم للجهود المستمرة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو من أجل الإسهام في تمتع كوسوفو بالتعدد العرقي والسلام والديمقراطية. وأعربوا عن تأييدهم الكامل لتقييم الأمين العام الذي يفيد بأن الوضع الراهن لن يستديم. فلهذا الوضع آثار مدمرة بالنسبة للتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كوسوفو والاستقرار الأساسي بالمنطقة. ومن ثم ينبغي التوصل إلى حل بدون تأخير.

وعندما اجتمع وزراء فريق الاتصال في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، شجعوا المبعوث الخاص للأمم المتحدة على إعداد اقتراح شامل لتسوية الوضع. وحظي الاقتراح، الذي عرض بعد ١٤ شهراً من المفاوضات، بموافقة بريشتينا بينما رفضته بلغراد.

وفي إطار جهد إضافي لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض، أنشأ فريق الاتصال لجنة ثلاثية تتمثل مهمتها في تهيئة فترة تجري خلالها مناقشات إضافية بين الطرفين. وسيختتم فريق الاتصال عملية اللجنة الثلاثية بتقديم تقرير إلى الأمين العام للأمم المتحدة بحلول ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

وأعرب الوزراء عن دعمهم الكامل لعملية اللجنة الثلاثية ورحبوا بالوتيرة السريعة التي تسير بها الأنشطة والجو البناء الذي ساد الجولة الأولى من المباحثات. وكرر الوزراء تأكيد رأيهم بأن تبقى المبادئ التوجيهية التي أعدها فريق الاتصال في تشرين الثاني/نوفمبر

٢٠٠٥ هي التي تحدد إطار عملية تحديد الوضع، القائمة على أساس قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وسوف تشمل الخطوة المقبلة من اللجنة الثلاثية إجراء مباحثات مباشرة بين الطرفين في نيويورك في ٢٨ أيلول/سبتمبر. ورحب وزراء فريق الاتصال بهذا الانتقال إلى المناقشات وجهاً لوجه. وحث الوزراء كلا الجانبين على إجراء المفاوضات المتبقية بإبداع وجرأة وبروح توافقية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تحظى كل تسوية بالقبول لدى شعب كوسوفو، وأن تضمن تنفيذ المعايير فيما يتعلق بطبيعة كوسوفو القائمة على التعدد العرقي وتعزيز استقرار المنطقة في المستقبل. وأبرز الوزراء أن أي تسوية للوضع في المستقبل ينبغي أن تركز على تطوير الطبيعة الخاصة للعلاقات بين الجانبين، ولا سيما في أبعادها التاريخية والاقتصادية والثقافية والإنسانية.

وحث الوزراء الطرفين على أن يغتنما بشكل جدي الفرصة التي هيأتها عملية اللجنة الثلاثية لضمان تسوية قائمة على التفاوض. ويقع الآن على كل من الطرفين عبء وضع اقتراحات واقعية. ورغم أن الاقتراح الشامل للمبعوث الخاص لا يزال مطروحاً، فإن فريق الاتصال مستعد لدعم أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان. وكرر الوزراء التأكيد على أن السعي إلى تسوية عن طريق التفاوض ينبغي ألا يحجب حقيقة أنه لا يمكن لأي طرف أن يعرقل بشكل انفرادي تقدم عملية تحديد الوضع. وأيد الوزراء مواصلة المشاركة من الأمم المتحدة، ورحبوا باستعداد الناتو والاتحاد الأوروبي لأن يقوما بدور ريادي في تنفيذ تسوية لوضع كوسوفو ومواصلة التحضيرات اللازمة لهذه المسؤوليات. ورحب الوزراء بالنهج النشيط الذي اعتمده الاتحاد الأوروبي في ضوء المنظور الأوروبي لمنطقة غرب البلقان.

وأحاط الوزراء علماً بتعهد كلا الجانبين للجنة الثلاثية بالإحجام عن الكلمات والإجراءات الاستفزازية ورحبوا بذلك، وأهابوا بالطرفين أن يفيا بهذه الالتزامات. وذكروا أنه ينبغي ألا تؤثر التطورات السياسية في كوسوفو وصربيا في مشاركة الطرفين البناءة في عملية اللجنة الثلاثية. وأعربوا عن أملهم في أن تتم الانتخابات، المقرر إجراؤها في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، بمشاركة كاملة من كل الطوائف وفي ظروف يسودها الهدوء والنظام.

وسيظل كل من حضروا الاجتماع مرتبطين بشكل وثيق بالعملية، وهم يدعمون جهود اللجنة الثلاثية دعما تاما.

المرفق الرابع

ورقة فيينا غير الرسمية

بمناسبة الاجتماع مع اللجنة الثلاثية في ٣٠ آب/أغسطس بفيينا، أعاد كلا الطرفين تأكيد بيانيهما بشأن الحالة الأمنية.

وأكد وفد بلغراد من جديد استعداده لبذل كل ما بوسعه لضمان السلام والاستقرار خلال هذه العملية. وسيبقى الجانب الصربي ومؤسساته على يقظة بشكل خاص في هذا الصدد.

وأعاد وفد بريشتينا تأكيد استعداده لبذل كل ما في استطاعته لضمان السلام والاستقرار خلال هذه العملية، مع مراعاة ولاية قوة الأمن الدولية في كوسوفو من أجل تهيئة بيئة يسودها عموما الأمان والأمن في كوسوفو وولايتي كل من شرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ودائرة الشرطة في كوسوفو.

ووعد الجانبان بالإحجام عن أي أعمال أو بيانات قد تعتبر استفزازية في ظل الأجواء الهشة السائدة خلال فترة التشارك الحالية. واتفق كلا الجانبين على أن هذه الالتزامات المتبادلة ينبغي أن تكون بمثابة تدابير لبناء الثقة عند بداية فترة التشارك مع اللجنة الثلاثية.

تُليت على كلا الوفدين في ٣٠ آب/أغسطس وتأكدت بحضور جميع أعضاء اللجنة الثلاثية.

المرفق الخامس

إعلان نيويورك (٢٨ أيلول/سبتمبر)

رحب كلا الوفدين في اجتماعهما مع اللجنة الثلاثية في ٢٨ أيلول/سبتمبر بنيويورك بالمباحثات المباشرة الأولى بين الطرفين التي جرت تحت رعاية اللجنة الثلاثية. وكرر الطرفان التأكيد على التزامهما بالمشاركة جديا في هذه المباحثات. وذكَّرت اللجنة الثلاثية الطرفين ببيان الأمين العام المؤرخ ١ آب/أغسطس الذي يفيد بأن الوضع الراهن لن يستديم. وأُخبر الوفدان بالبيان الذي أصدره فريق الاتصال في اجتماعه الوزاري بنيويورك في ٢٧ أيلول/سبتمبر. وكرر الوزراء التأكيد على أمور منها أن تسوية وضع كوسوفو في وقت مبكر أمر حاسم لاستقرار وأمن غرب البلقان وأوروبا بأسرها. وأكد الوزراء تصميمهم على البحث عن تسوية قائمة على التفاوض يؤيدها مجلس الأمن. وينبغي أن تبقى المبادئ التوجيهية الصادرة عن فريق الاتصال هي التي تحدد إطار عملية تحديد الوضع على أساس قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وحث الوزراء أيضاً كلا الجانبين على إجراء المفاوضات المتبقية بإبداع وجرأة وبروح توفيقية. وحثوا الطرفين على أن يغتنموا بشكل جدي الفرصة التي هيأتها عملية اللجنة الثلاثية لضمان تسوية قائمة على التفاوض. وذكَّروا الطرفين أيضاً بأن العبء يقع على كل منهما لوضع اقتراحات واقعية وأنه لا يمكن لأي من الطرفين أن يعرقل من جانب واحد تقدم العملية. وأبرز الوزراء أن أي تسوية للوضع في المستقبل ينبغي أن تركز على تطوير طبيعة العلاقات الخاصة بين الجانبين، ولا سيما في أبعادها التاريخية والاقتصادية والثقافية والإنسانية.

وإدراكاً بأن العنف والاستفزاز والتخويف سيشكلان خطراً كبيراً على عملية اللجنة الثلاثية وكذلك على استقرار المنطقة وأمنها، أكد كلا الطرفين من جديد التزامهما، وفقاً لما ورد في وثيقة فيينا المؤرخة ٣٠ آب/أغسطس، بالإحجام عن أية أنشطة أو بيانات قد تهدد الوضع الأمني.

ويفهم كلا الطرفين أن فريق الاتصال سيقدم تقريراً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بحلول ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وفي هذا الصدد، رحبا باعتزام اللجنة الثلاثية تكثيف برنامج عملها بغية التوصل إلى اتفاق قبل أن تنتهي ولاية اللجنة الثلاثية.

أقره كلا الوفدين في الاجتماع المباشر الأول برعاية اللجنة الثلاثية المعقود بمدينة نيويورك في ٢٨ أيلول/سبتمبر وأكداه بحضور جميع أعضاء اللجنة الثلاثية.

المرفق السادس

تقييم اللجنة الثلاثية للمفاوضات: الاستنتاجات الرئيسية

استعرضت اللجنة الثلاثية موقفي الطرفين. ودون المساس بموقفي الطرفين إزاء الوضع، من شأن المبادئ التالية أن تفتح السبيل أمام التوصل إلى حل:

١ - ستركز بلغراد وبريشتينا على تطوير الطبيعة الخاصة للعلاقات بينهما، ولا سيما في أبعادها التاريخية والاقتصادية والثقافية والإنسانية.

٢ - ستحل بلغراد وبريشتينا مشاكلهما المستقبلية فيما بينهما بطريقة سلمية ودون اللجوء إلى أعمال أو ترتيبات قد تعتبر مهددة للجانب الآخر.

٣ - سيُدمج كوسوفو تماماً في الهياكل الإقليمية، خاصة تلك التي تشمل التعاون الاقتصادي.

٤ - لن تكون هناك عودة إلى وضع ما قبل عام ١٩٩٩.

٥ - لن تحكم بلغراد كوسوفو.

٦ - لن تنشئ بلغراد من جديد تواجداً مادياً في كوسوفو.

٧ - بلغراد وبريشتينا مصممتان على إحراز تقدم نحو الانتساب إلى عضوية الاتحاد الأوروبي وفي النهاية الانضمام إليه وكذلك على الانتقال تدريجياً نحو الهياكل الأوروبية - الأطلسية.

٨ - ستنفذ بريشتينا تدابير واسعة ترمي إلى تعزيز رفاه صرب كوسوفو وكذلك طوائف أخرى غير ألبانية، خاصة من خلال إحلال اللامركزية بالحكومة المحلية، والضمانات الدستورية، وحماية التراث الثقافي والديني.

٩ - ستتعاون بلغراد وبريشتينا بشأن المسائل محل الاهتمام المشترك، بما فيها ما يلي:

(أ) مصير الأشخاص المفقودين وعودة المشردين

(ب) حماية الأقليات

(ج) حماية التراث الثقافي

(د) منظورهما الأوروبي ومبادراتهما الإقليمية

(هـ) المسائل الاقتصادية، بما فيها السياسة المالية والطاقة، والتجارة والتواؤم مع معايير الاتحاد الأوروبي، ووضع استراتيجية مشتركة للنمو والتنمية في المجال الاقتصادي تمشياً مع المبادرات الاقتصادية الإقليمية

(و) حرية تنقل الأشخاص والسلع ورأس المال والخدمات

(ز) القطاع المصرفي

(ح) الهياكل الأساسية والنقل والاتصالات

(ط) حماية البيئة

(ي) الصحة العامة والرفاه الاجتماعي

(ك) مكافحة الجريمة، خاصة في مجالات الإرهاب والاتجار بالبشر والأسلحة والاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة

(ل) التعاون بين البلديات وحكومة أحد الجانبين

(م) التعليم

١٠ - ستنشئ بلغراد وبريشتينا هيئات مشتركة لتنفيذ التعاون.

١١ - لن تتدخل بلغراد في علاقة بريشتينا بالمؤسسات المالية الدولية.

١٢ - سيكون لبريشتينا السلطة الكاملة على شؤونها المالية (فرض الضرائب والإيرادات العامة، وما إلى ذلك).

١٣ - ستتواصل عملية الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار والانتساب في كوسوفو (آلية التتبع) دون عرقلة من بلغراد.

١٤ - سوف يبقي المجتمع الدولي على وجود مدني وعسكري في كوسوفو بعد تحديد الوضع.

المرفق السابع

البلاغ الصحفي للجنة الثلاثية: مؤتمر بادن

بادن، النمسا، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

أنهت اللجنة الثلاثية للمفاوضات المؤلفة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الروسي مؤتمراً مكثفاً مع وفدي بلغراد وبريشتينا لمناقشة وضع كوسوفو. وجمعت اللجنة الثلاثية زعماء كلا الجانبين في بادن، النمسا، على مدار حوالي ثلاثة أيام من المباحثات المكثفة. ويمثل مؤتمر بادن نهاية المفاوضات وجهاً لوجه برعاية اللجنة الثلاثية.

وعلى مدار المباحثات، حثت اللجنة الثلاثية الأطراف على النظر في مدى واسع من الخيارات حول وضع كوسوفو. وبحثت اللجنة الثلاثية مع الجانبين كل نتيجة معقولة بشأن وضع كوسوفو لتحديد إمكانيات التوصل إلى نتيجة مقبولة للطرفين.

وللأسف، لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق بشأن وضع كوسوفو في المستقبل. غير أن اللجنة الثلاثية ترى أن الطرفين استفادا من فترة الحوار المكثف هذه. حيث هيأت الفرصة لهما لبناء الثقة وتحديد المصالح المشتركة، خاصة رغبتهما في السعي إلى مستقبل أفضل من خلال تحقيق منظور أوروبي.

ووفرت المفاوضات التي قادتها اللجنة الثلاثية ست مناسبات لمناقشة الوضع النهائي لكوسوفو بشكل مباشر. وهيأت المفاوضات فرصة لإجراء حوار على أعلى المستويات. وأتاحت هذه الاجتماعات للجنة الثلاثية تكرار التأكيد على أهمية الحفاظ على السلام وتجنب التحريض على العنف وتهديد الأمن في المنطقة. وقبل الطرفان هذه المبادئ في مناسبات متكررة، كان آخرها خلال مؤتمر بادن. وأظهر كلا الطرفين بشكل واضح أنهما يرغبان في تجنب العنف. وينبغي أن يستمر هذا الالتزام بالسلام بعد أن تنهي اللجنة الثلاثية عملها في ١٠ كانون الأول/ديسمبر. وتهيب اللجنة الثلاثية ببلغراد وبريشتينا أن تحافظا على الاتصالات دون المساس بموقفيهما إزاء الوضع. ويعود إلى بلغراد وبريشتينا مهمة المحافظة على التزامهما بالسلام والحوار بشأن المسائل محل الاهتمام المشترك.

وستبدأ اللجنة الثلاثية حالياً صياغة التقرير الذي سيقدمه فريق الاتصال إلى الأمين العام في موعد أقصاه ١٠ كانون الأول/ديسمبر. وخلال زيارة اللجنة الثلاثية لبلغراد وبريشتينا في ٣ كانون الأول/ديسمبر، ستستعرض هذا التقرير مع الطرفين. وبعد أن يقدم فريق الاتصال التقرير إلى الأمين العام، ستنتهي ولاية اللجنة الثلاثية.
